بلغة اليهود سب من الرعونة فسروا بذلك وخاطبوا بها النبي فنهي
المومنون عنها وقولوا بدلها انظرنا اي انظر الينا واسمعوا ما تومرون
به سماع قبول وللكافرين عذاب اليم مولم هو النار ما يود الذين
كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين من العرب عطف على اهل الكتاب
ومن للبيان ان ينزل عليكم من زايدة خير وحي من ربكم حسدا لكم والله
يختص برحمته بنبوته من يشا والله ذو الفضل العظيم ولما طعن الكفار
في النسخ وقالوا ان محمدا يامر اصحابه اليوم بامر وينهي عنه غدا نزل
ما شرطية ننسخ من اية اي نزل حكمها اما مع لفظها او لا وفي قراة بضم
النون اي نامرك او جبريل بنسخها او ننساها نوخرها فلا نزل حكمها
ونرفع تلاوتها او نوخرها في اللوح المحفوظ وفي قراة بلا همز من النسيان
اي ننسكها اي نمحها من قلبك وجواب الشرط نات بخير منها انفع للعباد
في السهولة او كثرة الاجر او مثلها في التكليف والثواب الم تعلم ان
الله على كل شي قدير ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير
الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يفعل فيهما ما يشا وما لكم
من دون الله اي غيره من زايدة ولي يحفظكم ولا نصير يمنع عذابه
عنكم ان اتاكم ونزل لما ساله اهل مكة ان يوسعها ويجعل الصفا ذهبا
ام بل اتريدون ان تسلوا رسولكم كما سيل موسي اي ساله قومه
من قبل من قولهم ارنا الله جهرة وغير ذلك ومن يتبدل الكفر بالايمان
اي ياخذه بدله بترك النظر في الايات البينات واقتراح غيرها فقد ضل سوا

السبيل

السبيل اي اخطا طريق الحق والسوا في الاصل الوسط ود كثير من اهل
الكتاب لو مصدرية يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا مفعول
له كاينا من عند انفسهم اي حملتهم عليه انفسهم الخبيثة من بعد ما تبين
لهم في التوراة الحق في شان النبي فاعفوا عنهم اي اتركوهم واصفحوا
اعرضوا فلا تجازوهم حتي ياتي الله بامره فيهم من القتال ان الله على
كل شي قدير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم
من خير طاعة كصلاة وصدقة تجدوه اي ثوابه عند الله ان الله
بما تعملون بصير فيجازيكم به وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا جمع هايد او نصاري قال ذلك يهود المدينة ونصاري
نجران لما تناظروا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اي قال اليهود لن
يدخلها الا اليهود وقال النصاري لن يدخلها الا النصاري تلك
القولة امانيهم شهواتهم الباطلة قل لهم هاتوا برهانكم حجتكم على ذلك
ان كنتم صادقين فيه بلي يدخل الجنة غيرهم من اسلم وجهه لله
اي انقاد لامره وخص الوجه لانه اشرف الاعضا فغيره اولي وهو
محسن موحد فله اجره عند ربه اي ثواب عمله الجنة ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون في الاخرة وقالت اليهود ليست النصاري على شي
معتد به وكفرت بعيسي وقالت النصاري ليست اليهود على شي معتد
به وكفرت بموسي وهم اي الفريقان يتلون الكتاب المنزل عليهم وفي
كتاب اليهود تصديق عيسي وفي كتاب النصاري تصديق موسي والجملة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)